

معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة الاخبارية للشأن الأردني دراسة تحليلية

الباحثة/ مي محمد العناتي

ملخص البحث بالعربية

هدفت الدراسة بشكل رئيسي الى بيان دور قناة المملكة الاخبارية على معالجة القضايا الوطنية، وبيان مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب اتجاه التغطية، ومصادر التغطية، وحسب القوى الفاعلة، وحسب نسبة الاهتمام، والموضوعية، وحسب الإستمالات (كيف قيل)، وحسب الأطر الإعلامية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام طريقة تحليل المضمون (الأسلوب المسحي) لمضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية قيد التحقيق التي تم عرضها من خلال الفترة من شهر ٧-١٢ في قناة المملكة خلال العام ٢٠١٨، والتي بلغ عددها (٢٢)، والتي تم تحليلها كاملة ، وتم تصميم استمارة تحليل موضوعات للأفلام الوثائقية والبرامج الاستقصائية التي تم عرضها على قناة المملكة الاخبارية الأردنية لتحليل ما تحويه هذه البرامج من مضامين. وأظهرت الدراسة أن موضوع الصحة العامة قد أخذ أهمية كبيرة من الموضوعات التي غطتها البرامج الاستقصائية، وأن البرامج الوثائقية التي عرضتها قناة المملكة الاخبارية في فترة الدراسة قد ركزت على القضايا السياسية التي تهم الشأن المحلي، وأظهرت الدراسة أن البرامج الاستقصائية والبرامج الوثائقية قد اعتمدت على أكثر من مصدر لإعداد افلامها، وبينت الدراسة أن معظم البرامج الاستقصائية قدمت ضمن الاتجاه السلبي، وبينت الدراسة أن استطلاعات الرأي هي أكثر الانماط الصحفية استخداما في مضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية، وفي ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي: بضرورة الاستمرار في نهجها ودورها الوطني في نقل الأحداث التي تهم الوطن والمواطن مما يزيد من قاعدة مشاهديها، باعتماد المصادقية والموضوعية في عمليات نقل الأخبار والأحداث التي تهم الوطن والمواطنين.

الكلمات الدالة: البرامج الوثائقية، البرامج الاستقصائية، الشأن الأردني، تلفزيون المملكة.

**The Coverage of Investigative & Documentary Program to
local Issues on Almamlaka news TV Analytical Study
Mai Mohammad Elanaty**

Abstract:

The study aimed mainly at clarifying the role of Almamlaka news TV in addressing national issues, and clarifying the contents of documentary and investigative programs according to the direction of coverage, sources of coverage, and according to the active forces, and according to the percentage of interest, objectivity, and according to solicitation (how it was said), and according to media frameworks.

The study was based on the use of the descriptive analytical method, and the method of content analysis (survey method) was used for the contents of documentaries and investigative programs, and the study population consisted of all documentaries and investigative programs under investigation that were shown during the period from 7-12 months on Almamlaka news TV during the year 2018. which numbered (22), The questionnaire was designed to analyze topics for documentaries and investigative programs that were shown on the Kingdom of Jordan channel to analyze the contents of these programs. The study showed that the issue of public health has taken great importance from the topics covered by the investigative programs, and that the documentaries presented by Almamlaka news TV during the study period focused on political issues of local concern, and the study showed that the investigative programs and documentaries have relied on more than one source To prepare its films, the study showed that most investigative programs were presented in a negative direction. The study showed that opinion polls are the most used journalistic patterns in the contents of documentaries and investigative programs. At results of the study, it recommends the following: The need to continue its approach and national role in conveying the events Of interest to the homeland and the citizen, which increases the base of its viewers, by adopting credibility and objectivity in the transmission of news and events of interest to the homeland and citizens.

Key words: documentaries, investigative program, Jordanian affairs, Almamlaka news TV.

المقدمة

تعد البرامج الاستقصائية من أعلى مراتب المهنية الإعلامية واصعبها، كونها تمثل عملية البحث والتتقيب حول قضية ما والبحث في عمقها، لمعرفة ما وراء المعلومات، وكشف الأمور الخفية، وتتطلب استخدام مصادر معلومات ووثائق سرية وعلنية، ويقوم الإعلام بالاستقصاء عن الأخبار الآتية ومعالجتها ونشرها على الجماهير بالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة، ومع تطور الوسائل الاعلامية الحديثة بظهور الانترنت بدأت تظهر ملامح الإعلام الإلكتروني داخل الشبكة الإلكترونية كإحدى إنجازات الثورة التكنولوجية، فقد ساد الإعلام ووسائله الإلكترونية الحديثة ساحة الثقافة، ويؤكد على محورية الإعلام في الحياة المعاصرة وذلك للاهتمام الشديد التي تحظى به قضايا الفكر والتظير الثقافي المعاصر حتى جاز للبعض أن يطلق عليها ثقافة التكنولوجيا وثقافة "الميديا" أي الإعلام (علي نبيل، ٢٠٠١: ٣٤٤)، وتقوم البرامج الوثائقية بمخاطبة المشاهدين بشكل مباشر إما من خلال معلق تلفزيوني على الشاشة، أو من خلال السرد من خارج الشاشة، ويستخدم المقابلات، واللقطات الأرشيفية بحرية.

وشهد الإعلام الأردني تطور كبير في العقود الأخيرة، ففي مجال التنوع في المشهد التلفزيوني تم إنشاء قناة خدمة عامة اخبارية تلفزيونية جديدة تحت مسمى "قناة المملكة"، وانطلق البث الفضائي والرقمي لقناة المملكة في ٢٠١٨/٠٧/١٦ على أن تكون هذه القناة على غرار محطات أجنبية وعربية معروفة؛ ك"العربية" و"سكاي نيوز"، وسواها من القنوات، بصيغة أردنية تغطي الأخبار المحلية وتركز على الشأن الداخلي والعربي المحيط بالأردن بالإضافة إلى الشأن الدولي، كما تسعى القناة إلى إتاحة مساحة كبيرة من الحرية، وتعمل على أسس ربحية وفق إدارة حكومية، مع إعطاء مساحة واسعة للرأي العام الأردني، للتعبير عن نفسه في مختلف القضايا التي يعيشها، وتعمل القنوات الاخبارية ومنها قناة المملكة على توظيف كافة أنواع واشكال العمل الصحفي لخدمة الجمهور المتلقي، ومنذ انطلاقتها، استطاعت قناة المملكة ان تتميز على الساحة المحلية من خلال التغطية المباشرة والتحقيقات الاستقصائية لموضوعات تهم المواطن الأردني. وتعمل قناة المملكة على توظيف مختلف الأدوات الاعلامية لتحقيق أهدافها ومنها

البرامج الوثائقية والإستقصائية (مجد الدعمه، ٢٠١٧)، من هنا جاءت هذه الدراسة لبيان واقع تغطية ومعالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة للشأن الأردني.

مشكلة الدراسة

تُشكل البرامج الوثائقية والاستقصائية أحد أهم البرامج التلفزيونية التي تعمل على تناول القضايا التي لها صلة بالمجتمع ومشاكله، وتعد قناة المملكة من القنوات التلفزيونية الأردنية التي تهتم بالشأن المحلي وكان لها دور في تغطية كثير من الأحداث المحلية ومنها فاجعة البحر الميت ، وجائحة كورونا ، وتغطية الانتخابات البرلمانية والبلدية وتحظى بمتابعة مختلف شرائح المجتمع الأردني كما بينت دراسة (فرح البدري، ٢٠١٩)، لذلك ممكن ايجاز مشكلة الدراسة في الكشف عن مضامين تلك البرامج التي لم تتل بعد الدراسة والتحليل وتتخلص المشكلة في السؤال التالي ما مدى قدرة قناة المملكة على معالجة وتغطية الأحداث والقضايا الوطنية من خلال ما تقدمه من أفلام وثائقية واستقصائية، وهل استطاعت قناة المملكة تغطية الأحداث ومتابعتها بأسلوب متميز ومهني؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة بشكل رئيسي الى بيان كيفية معالجة تلفزيون المملكة من خلال ما قدمه من أفلام وثائقية واستقصائية معالجة القضايا الوطنية، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الموضوعات التي طرحها تلفزيون المملكة من خلال البرنامج الوثائقي التلفزيوني والبرنامج الوثائقي التلفزيوني الاستقصائي (قيد التحقيق).
٢. معرفة القضايا الوطنية التي عالجه تلفزيون المملكة من خلال البرنامج الوثائقي التلفزيوني والبرنامج الوثائقي التلفزيوني الاستقصائي (قيد التحقيق).
٣. معرفة موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة.
٤. بيان مصادر التغطية في مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية في تلفزيون المملكة.

٥. تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الأنماط الصحفية (التقرير، التحقيق، المقابلة، استطلاع رأي).

٦. تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئات القوى الفاعلة، وفئات حجم الاهتمام، وحسب فئات الموضوعية، وحسب فئات الإستمالات (كيف قيل)، وحسب فئات الأطر الإعلامية، وحسب فئات التوازن (متوازن، غير متوازن).

أسئلة الدراسة:

تتحصّر أسئلة الدراسة بالتساؤل الذي ينص على: هل استطاعت قناة المملكة من خلال ما قدمته من أفلام وثائقية واستقصائية معالجة القضايا الوطنية؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب الموضوعات؟

السؤال الثاني: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب اتجاه التغطية؟

السؤال الثالث: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب مصادر التغطية؟

السؤال الرابع: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الأنماط الصحفية؟

السؤال الخامس: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة القوى الفاعلة؟

السؤال السادس: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة حجم الاهتمام؟

السؤال السابع: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الموضوعية؟

السؤال الثامن: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الإستمالات (كيف قيل)؟

السؤال التاسع: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الأطر الإعلامية؟

السؤال العاشر: ما الموضوعات التي تقدمها البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة التوازن؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية، والتطبيقية، والتي تنبثق من أسئلة الدراسة ويمكن إيجازها على النحو الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** يُمكن اظهار أهمية الدراسة من خلال إبراز موضوع الدراسة قيد البحث، والتعرف على مضامين البرامج الوثائقية المعروضة على القناة نظرا لما شهدته الساحة الأردنية في الآونة الأخيرة من الأزمات وقضايا الفساد، والدور الذي يمكن ان تمارسه القناة في الكشف عن الحقائق بنقل الواقع للجمهور كما هو من غير إضافات، والأسلوب الذي تتبعه القناة في طرحها للأفلام الوثائقية ومدى التطور القائم فيها والذي يسهم في جذب المشاهدين لمعرفة الحقيقة، كما وتتجسد الأهمية من خلال محدودية الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢. **الأهمية التطبيقية:** تكمن هذه الأهمية فيما يلي:

أ- الإفادة ما أمكن من مقترحات ونتائج الدراسة لأجل تحسين برامج البرامج الوثائقية والاستقصائية.

ب- تحديد جوانب القوة والضعف في البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة، وبالتالي اعتماد الأدوات والأساليب اللازمة لتطوير دوره وجعله أكثر فاعلية.

ج- يعد موضوع الدراسة من الموضوعات التي تثير معروفاً وعلمياً القطاع الإعلامي التلفزيوني للاستفادة من نتائجه والعمل بالتوصيات.

د- ومن المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة المواطن الأردني: من خلال معرفة تقييم البرامج الوثائقية والاستقصائية التي تقدم للمشاهدين، وفاعلية تلبية البرامج الوثائقية والاستقصائية لحاجاته المعرفية. وكذلك الباحثون من خلال النتائج التي توصلت إليها ، والتي يمكنهم تطبيق متغيرات الدراسة على مجتمعات وعينات مختلفة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

البرنامج الوثائقي: هو عبارة عن برنامج ليس روائياً يهدف إلى إيصال وتوثيق أحداث من الواقع وإثبات سجل مصور عنه يتناول أحداث تاريخية (جورج خليفي، ٢٠١٤).
يعرف إجرائياً: البرامج التلفزيونية التي تقدمها قناة المملكة للأحداث والوقائع كما هي من غير اضافات وبأسلوب حيادي بعيداً عن قناعات واتجاهات وآراء صانع البرامج المقدمة في تلفزيون المملكة في الفترة من شهر ٧-١٢ عام ٢٠١٨.
البرامج الاستقصائية: مصطلح لم يستخدم حتى وقت متأخر من أربعينيات القرن الماضي، إذ كانوا يطلقون عليها صحافة الكشف أو التحديد، ويصف جيمس James أنها صحافة تأخذ نظرة شاملة واسعة النطاق في القضايا التي لها تأثير كبير على حياة الجمهور، ويقترح خمسة عناصر هي: التعرض للمعلومات والمصلحة العامة ومحاولة من قبل شخص لإخفاء الحقيقة والجهد الإخباري والإصلاح كهدف (عيسى عبد الباقي، ٢٠١١).

وتعرف إجرائياً: بأنها البرامج التي تقوم بها قناة المملكة فيما يتعلق باستقصاء الأحداث والأخبار والقضايا الوطنية خلال فترة الدراسة.
تلفزيون المملكة: قناة إخبارية أردنية تأسست بموجب نظام خاص، كنواة لمنظومة إعلام عام، تقدم نموذجاً عالي الجودة كقناة خدمة عامة تعرض تغطية شاملة وعلى مدار الساعة للأحداث التي يُعنى بها الأردنيون داخل المملكة وخارجها، وهي قناة أردنية إخبارية تبث على الأقمار الصناعية نايل سات وبدر (٤)، تعرض عليها اهم الأخبار والبرامج السياسية والإخبارية تعمل القناة كل يوم على مدار ال ٢٤ ساعة بدون توقف أو تشويش للبث لأنها قناة مجانية لا تحتاج إلى اشتراك شهري كي تتمتع بمشاهدة برامجها على الأقمار الصناعية (موقع قناة المملكة، ٢٠١٩).

الاطار المعرفي للدراسة:

مفهوم البرنامج الوثائقي:

هو عبارة عن شكل مميز من الانتاج التلفزيوني يعتمد أساسا على الواقع في مادته وفي تنفيذ لا يهدف الى الربح المادي بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف ترتبط

بالنواحي الاعلامية أو التعليمية أو الثقافية أو السياسية أو حفظ التراث والتاريخ وعادة ما يتسم الفيلم الوثائقي بقصر زمن العرض، وكان الفرنسيون هم أول من استخدم عبارة Film Documentaire ويعني الاصطلاح الفرنسي في تعريف الفيلم الوثائقي أنّ الفيلم وثيقة عن المكان أو الحدث أو الشخص الذي يتناوله، ولهذا يفضل الترجمة إلى الفيلم الوثائقي بدلاً من التسجيلي، أما المفهوم الإنجليزي لتعريف الفيلم الوثائقي Documentary Film فهو لا يكتفي بتسجيل الحقيقة وحدها إنّما يضيف إليها الرأي أيضاً (محمود عطا الله، ١٩٨٠: ١٣).

فالفيلم الوثائقي مصطلح عام يشمل كل الأفلام غير التمثيلية التي تركز نفسها لتسجيل الواقع الخارجي (حسام وهبة، ٢٠١٤: ٣٤)، ويُعد تعريف الفيلم الوثائقي لجريسون من التعريفات الشاملة والواقعية لهذا المصطلح، وتعريف الفيلم الوثائقي لجريسون بأنه المعالجة الخلاقة للواقع، حيث ميّزه عن غيره من أشكال الإنتاج التسجيلي بقوله: إن أشكال الإنتاج التسجيلي هي تلك الأفلام التي تصور عناصر الطبيعة سواء كان ما تصوره مواد خاصة بالجرائد أو المجالات السينمائية أو أفلام المعرفة ذات الشكل الدرامي أو التي تعتمد على الاستطراد أو الأفلام التعليمية أو الأفلام العلمية (منى الحديدي، ١٩٨٢: ١٢).

وهناك تعريف الاتحاد الدولي للسينما الوثائقية عام ١٩٤٨م، والذي يقول إن الفيلم الوثائقي هو "كافة أساليب التوثيق على فيلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضها، إمّا بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بنائه بصدق وعند الضرورة وذلك لتحفيز المشاهد لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنساني أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد والثقافة أو العلاقات الإنسانية"، وتبنى مهرجان القاهرة التاسع للإذاعة والتلفزيون في ٢٠٠٣م تعريفاً مشابهاً لتعريف الاتحاد الدولي، وهو "أنّ الفيلم الوثائقي يقوم على عرض مادة تقوم في غالبيتها على تسجيل العناصر المرئية والمسموعة لمكونات الواقع وقد يتضمن شهادات ذات الصلة بهذا الموضوع وذلك بالأساليب الفنية للسينما وتقنياتها أو بتقنيات الفيديو"، فيما يرى لورنتز بأن تعريف الفيلم الوثائقي: هو "فيلم يتعامل مع الحقائق بشكلٍ دراميّ، وأنّ هناك عوامل كثيرة يمكن استغلالها درامياً في

الواقع، حيث إن الدراما ليست وفقاً على الفيلم الروائي، فالطبيعة والحياة تحويان صراعات لا تقل في حدتها عن الصراع الدرامي في المسرح أو الرواية أو القصة، ولكن المهم هو كيفية التقاط المخرج التسجيلي الفنان واكتشافه لمادته من الواقع المحيط به (فورست هاردي، ١٩٦٥ : ١١٦).

أهمية البرامج الوثائقية:

ومن أهم موضوعات الفيلم الوثائقي ما يلي (محمود عطا الله، ١٩٨٠ : ١٥):

أولاً: المساهمة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع:

يمكن استخدام الفيلم الوثائقي بنجاح كبير للمساهمة في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع، إما عن طريق التحدث عن مشكلات لتوعية الناس بمشكلاتهم أو عن طريق المساهمة في حل هذه المشكلات من خلال تقديم وجهات النظر والمقترحات الخاصة بالمشكلة التي يقدمها الفيلم، كما تزداد أهمية هذا النوع من الأفلام من الدول النامية التي تواجه العديد من المشكلات والمصاعب ومن ثم فهي في حاجة لتكثيف كافة الجهود لحل تلك المشكلات.

ثانياً: التسجيل والتوثيق للأحداث الهامة:

يستطيع البرنامج الوثائقي أن يسجل كافة الأحداث والوقائع، ومن ثم يمكن اعتباره بمثابة وثائق تاريخية هامة بمرور الزمن، ووظيفة التسجيل التاريخي هذه تعيد في الربط بين الماضي والحاضر والربط بين الأجيال المختلفة عن طريق نقل التراث وهذا يساعد في عمليات التنشئة الاجتماعية.

ثالثاً: إعلام الجماهير بالإنجازات:

ومن أهم أهداف الأفلام الوثائقية إعلام الجماهير بالإنجازات التي تتم في مختلف الميادين عن طريق إعطاء المعلومات الموضوعية للناس وتزويدهم بالآخبار وتقديم التفسيرات المناسبة، وبهذه الطريقة يتمكن الفيلم الوثائقي من عرض نشاط المجتمع على الأفراد ويستطيع أن يساعدهم على تكوين رأي عام يؤيد التشريعات التي تقوم بها الدولة سواء كانت مشروعات اجتماعية أو اقتصادية فالفيلم الوثائقي يعتبر من أقدر الوسائل السينمائية على إبراز معالم التطور والنهضة في مختلف المجالات، ويجب التفرة في

هذه المجال بين الغرض الاعلامي والغرض الدعائي، فالافلام الوثائقية الاعلامية تقدم المعلومات بشكل موضوعي يبحث عن الحقيقة دون مواربة أو تزييف، اما الفيلم التسجيلي الدعائي انما يركز على ابراز جوانب معينة تؤكد على تجميل صورة السلطة أو النظام الحاكم أو أية جهة أخرى، حتى لو كان ذلك على حساب الحقيقة والموضوعية (فورست هاردي، ١٩٦٥ : ١١٨).

رابعاً: تدعيم القيم التي تخدم التنمية:

يستطيع الفيلم الوثائقي أن يقوم بدور هام في المجالات المختلفة للتنمية عن طريق اكساب الناس القيم التي تدعم عمليات التنمية، فالفيلم الوثائقي يستطيع أن يقدم معاونة ايجابية فعالة في مجالات تعلم المهارات وفي مجال الارشاد الزراعي والتوعية الصحية وفي مجال التعليم، فالفيلم يستطيع أن يركز انتباه الناس على القضايا التنموية المختلفة كما يستطيع أن يلعب دوراً هاماً في التأثير الذي يقود الى الابتكار أو الاختراع وتحضر المجتمع، ويؤثر بشكل ايجابي ليس فقط من خلال تقديم المعلومات وتعديل الاتجاهات أو تغييرها أو تدعيم الاتجاهات الايجابية القائمة كما أنه يزيد أثره بحيث يصبح قادراً على تعديل السلوك لدى المتلقي وهو ما يؤكد دوره الهام في غرس القيم الايجابية في المجتمع ومواجهة السلبيات القائمة ومحاولة التخلص منها.

البرامج الاستقصائية:

يعرف رئيس المركز الدولي للصحفيين ديفيد نابيل "David Nabeul" الصحافة الاستقصائية أنها مجرد سلوك منهجي، ومؤسستي صرف، يعتمد على البحث، والتدقيق، والاستقصاء حرصاً على الموضوعية، والدقة، وللتأكد من صحة الخبر، وما قد يخفيه انطلاً من مبدأ الشفافية، ومحاربة الفساد، والتزاماً بدور الصحافة ككلب حراسة على سلوك الحكومة، وكوسيلة لمساءلة المسؤولين، ومحاسبتهم على أعمالهم خدمة للمصلحة العامة، ووفقاً لمبادئ قوانين حق الاطلاع، وحرية المعلومات، بينما يرى ديفيد كابن أنها نهج منظم لحُدس، يتطلب الغوص في العمق، والبحث الفعلي الذي يقوم به الصحفي بنفسه، بالإضافة إلى التغطية الصحفية يتناول طريقة علمية في البحث، معتمدة على وضع فرضية اختبار مدى صحتها، التأكد من الحقائق المحاطة بهذه

الفرضية، نبش الأسرار المغمورة، وضع ركائز العدالة الاجتماعية والمساءلة، بالإضافة إلى الاستخدام المفرط للتسجيلات المعلنه، وعادةً ما تكون على شكل بيانات، كما يعرفها ديفيد سبارك "David Spark" : أنها الصحافة التي تسعى إلى جمع الحقائق التي يريد شخص ما حجبها، بحيث تكون هذه الحقائق مثيرة للجدل، والقلق بما يكفي للكشف عنها (فراس الياسي، ٢٠١٣ : ٣٧).

ويرى كريس "Chris Horrie" أنها شكل عام يبدأ به الصحفيون قصتهم بناء على اشتباه بأن هناك خطأ ما قد وقع، ولا يكتبون فيه بمجرد التغطية البسيطة، والأكثر سلبية للأحداث كجزء من الروتين اليومي للعمل الصحفي، ويرصد ديفيد راندال "David Randall" أن هناك مذهب صحفي يستهزئ، ويستخف بما يدعى التقرير الاستقصائي، ولا يقبل حتى بوجوده، حيث يقدم الحجة على أن العبارة خالية من المعنى، نظراً لأن التقارير الصحفية جميعها تحقيقات استقصائية، نتمنى لو كان ذلك صحيحاً، لكن بعض التقارير استقصائية فقط في معنى الكلمة، ويرى يوهانس فون دوهناني "Johannes Von Dohnanyi" أن التحقيقات الاستقصائية هي الشكل الأكثر تكلفة في مهنة الصحافة، كما أنه لا يوجد ضمان للنجاح، وفي ظل ندرة الموارد المالية، فإن قرار مشاركة أي محرر في التحقيقات الاستقصائية تكون بحاجة إلى قدر كبير من الشجاعة، يعرف رئيس المركز الدولي للصحفيين (ديفيد نايل)، الصحافة الاستقصائية: "انها سلوك منهجي ومؤسساتي صرف، يعتمد البحث والتدقيق والاستقصاء، حرصاً على الموضوعية والدقة، وللتأكد من صحة الخبر، وما قد يخفيه انطلاقا من مبدأ الشفافية ومحاربة الفساد، والتزاماً بدور الصحافة لمتابعة السلوك الحكومي، ووسيلة لمساءلة المسؤولين ومحاسبتهم على اعمالهم خدمة للمصلحة العامة، وفق مبادئ قوانين حق الاطلاع وحرية المعلومات" (عيسى عبد الباقي، ٢٠١١).

قناة المملكة الاخبارية:

بدأ البث لقناة المملكة في يوم ٢٠١٨/٠٧/١٦، ويقود القناة الإعلامية فريق تنفيذي مكون من عدد من الصحفيين والتقنيين المتمرسين من أصحاب الخبرة والكفاءة بهدف بناء قناة إعلامية أردنية متميزة، وقد تم تزويد القناة بأحدث الاستديوهات والتقنيات في

مجال صناعة الأخبار (موقع قناة المملكة، ٢٠١٩). وتعددت طرق البث في القناة إذ تبث قناة المملكة بتقنية ال (SD و HD) على الأقمار عرب سات على تردد (١٢٠٥٤) عامودي ونابل سات على التردد (١١٩٥٨) أفقي و(١٢٠٣٤) عامودي وعلى شبكة قنوات (OSN) قناة رقم (٤٥٤) بالإضافة إلى تغطية متكاملة على موقع قناة المملكة الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول بما يضمن سرعة التغطية، ولقناة المملكة شبكة مراسلين في عواصم صنع القرار العالمية وفي عدة مدن عربية منها بغداد، اربيل، قطاع غزة، القدس المحتلة والقاهرة بالإضافة لمكاتب مجهزة في كل من الكرك، اربد، الطفيلة، معان والعقبة.

الأهداف التي تسعى قناة المملكة لتحقيقها:

- الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي (الاستقلالية، والمهنية، والمسؤولية) في عملها الصحفي وبما يخدم القضايا الوطنية، ويعزز دور المواطن في خدمة الدولة الأردنية.
- توظيف تكنولوجيا الاتصال والإعلام الرقمي لتقديم خدمات إخبارية بجودة عالية والوصول الى المتلقي.
- تمثيل واقعي لكافة شرائح المجتمع الأردني بجميع مناطقه وتقديم فهم أكثر شمولاً وعمقاً للقضايا الوطنية التي تؤثر على الامن الاردني. (موقع قناة المملكة، ٢٠١٩)

الدراسات السابقة:

- تاليا استعراض لإهم الدراسات التي اجريت حول الموضوع.
١. دراسة عاصم الجرادات (٢٠٠٩) بعنوان: معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة "نموذجاً" هدفت الدراسة إلى معرفة ما تحمله الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية من حيوية طرح وما تطرحه من تساؤلات عن وصولها إلى الحقائق في القضايا السياسية، وتكون مجتمع الدراسة من ٣٤ حلقة من حلقات سلسلة سري للغاية التسجيلية وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها أن الفيلم منحاز لطرف عن الآخر حيث أنه لم يكن عادلا في

العرض ما بين الشخصيات السياسية والعسكرية، حيث تم التركيز الأكبر على الشخصيات السياسية. وكان الطرح الأكبر في الفيلم للمفاوضات بنسبة أكبر من موضوعي الأمن والفوضى، وكان الزمن الأكبر من وقت الفيلم هو تقديم آراء حول القضايا المطروحة، وقد أوصت الدراسة بأن يتم إعطاء أهمية أكبر للفيلم التسجيلي وعدم استعمال مصطلحات تعبر عن انحياز صانع الفيلم لطرف عن الآخر.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية، بينما تختلف بكونها تركز على معالجة الأفلام التسجيلية للصرعات السياسية سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة "نموذجاً" وتركز دراستنا الحالية على معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية للقضايا الوطنية.

٢. دراسة كريستين وهيرثر (Heather, & Kristen, 2009)

When is Fiction as Good as Fact? Comparing the Influence of Documentary and Historical Reenactment Films on Engagement,

متى يكون الخيال بجودة الحقيقة؟ مقارنة تأثير الفيلم الوثائقي والفيلم التاريخي المبني من قصة حقيقية على الاندماج، التأثير، الاهتمام بالقضية والتعلم قامت هذه الدراسة على المنهج التجريبي المقارن، حيث عمدت الباحثتين إلى عرض فيلمين مختلفين يتناولان حرب الإبادة الجماعية في رواندا عام ١٩٩٤م على عينة طلبة جامعيين مؤلفة من ٩٩ شخص قسمت لجزئيين كل جزء يشاهد فيلماً، وهو فيلم Rwanda Hotel والفيلم الآخر هو الفيلم الوثائقي Evil of Triumph The وأظهرت نتائج الدراسة اختلافاً بين في مستوى الاستجابة وتأثير جمهور المتلقين، كما وجد تفاوت كبير في مستوى المعرفة وبين الفيلم المكتسبة حول القضية. وخلصت الباحثتين إلى أن الوثائقي يقدم قدراً كبيراً من مستويات التثقيف بقضية الفيلم وتعلم الجمهور واهتمامهم بها، إلى أنه يعزى للفيلم الروائي قدر أكبر من القدرة على إدماج المشاهد عاطفياً الفيلم وخلق اهتمام بقضية معينة وإمكانية تشكيل اتجاهات الرأي العام نتيجةً في قصة لتفاعل الجمهور معه.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في موضوع الأفلام الوثائقية ودورها في كشف الحقيقة، بينما تختلف عن الدراسة السابقة بكونها تركز على مقارنة تأثير الفيلم الوثائقي والفيلم التاريخي المبني من قصة حقيقية وترتكز دراستنا الحالية على معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية للقضايا الوطنية.

٣. دراسة ديسكوزا (Disouza, 2012)

An Exploration of the reception of political documentary film among young Mum LAIKARS IN India

بعنوان: الكشف عن استقبال الشباب في الهند للفيلم الوثائقي السياسي

هدفت هذه الدراسة إلى فهم استقبال الأفلام الوثائقية السياسية بين الشباب، سكان المدن الذين يعيشون في بومباي حيث أن هذا النوع من الأفلام الوثائقية يؤثر على وعي وتصرفات ومعرفة الشباب والجماهير، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ شاباً هندياً، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين ينظرون إلى الفيلم الوثائقي على أنه ممل ولكنه مفيد، وأن هيمنة بوليوود وفقدان الشباب المشاركين في وسائل الإعلام قد أثرت على الارتباط بالأفلام الوثائقية. وأوصت الدراسة بالعمل على إجراء المزيد من الأبحاث لإيجاد طرق لزيادة مشاركة الشباب وتوسيع نطاق الفيلم الوثائقي السياسي في الهند، وتحسين جماليات الأفلام وزيادة إمكانية الوصول من خلال الوسائط الإلكترونية والاجتماعية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في موضوع البرامج الوثائقية، بينما تختلف عن الدراسة السابقة بكونها تركز على الكشف عن استقبال الشباب في الهند للفيلم الوثائقي السياسي وترتكز دراستنا الحالية على معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية للقضايا الوطنية.

٤. دراسة (بشرى السنجري، ٢٠١٥). بعنوان: "صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية"

هدفت الدراسة إلى بيان أن صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية لها مقومات فنية ومهنية للمحقق الصحفي وقد أسهمت التطورات التقنية الكبيرة في مجال الاتصال الجماهيري وتعدد قنوات الاتصال والمعلومات في إحداث تغيير جوهري في شكل الأنواع

الإعلامية ومضمونها، مما أدى إلى ولادة ذلك النوع الإعلامي الذي يبحث فيما وراء الخبر أو القضية، اطلق عليه تسمية (الصحافة الاستقصائية). واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون مع غينة مكونة من (٢٠٠) مبحوث، ويرتبط هذا النوع من التحقيقات بالنظم الديمقراطية أو التي تتبنى الديمقراطية كنظام حكم، لأنها تهدف في الأساس إلى حماية المجتمع وتحذيره من المخاطر التي تحيط به، مما يجعلها أصعب أنواع الصحافة أيضاً، ومما والتحقيقات الاستقصائية في تدعيم المسار الديمقراطي والعلاقة بين وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي، ووظيفة التلفزيون في تكوين الرأي العام ودور التحقيقات الاستقصائية في رسم السياسات العامة وصناعة الرأي العام وتوصلت الدراسة الى نتائج منها أن تجارب العمل الاستقصائي لتقويم لبعض التجارب المهنية في الصحافة الاستقصائية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في موضوع الأفلام الاستقصائية، بينما تختلف عن الدراسة السابقة بكونها تركز على صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية وترتكز دراستنا الحالية على معالجة البرامج الاستقصائية والوثائقية في قناة المملكة.

٥. دراسة نورمان (Norman, 2016) بعنوان

Narrative Change in Professional Wrestling: Audience Address and Creative Authority in the Era of Smart Fans

التنسيقات الوثائقية المختلطة كيف تؤثر العناصر السردية في الأفلام الوثائقية التلفزيونية الأثرية على المعالجة والخبرة واكتساب المعرفة

هدفت الدراسة الى عرض خصائص الأشكال الوثائقية الكلاسيكية والجديدة وتقديم عناصر السرد المستخدمة في الأشكال الوثائقية المنهجية الجديدة وتنقسم الدراسة الى قسمين الأول يبحث في تأثير التصورات التحليلية على تجربة السرد في الأفلام الوثائقية التلفزيونية الأثرية، والثاني يبحث في تأثير المعالجة والخبرة واكتساب المعرفة الأثرية، وكشفت النتائج أن الأفلام الوثائقية قادرة بالفعل على نقل التجربة السردية وأن الصور المرئية والمواد السمعية لها دورها في توليد نموذج عقلي سردي وأدى التنافس بين البرامج الوثائقية المتزايدة من أجل كسب أعلى درجات المشاهدة السردية وأكثر جودة من

المشاهد التفسيرية ويمكنها أن تعزز وسائل النقل في الثقافة الماضية، كما أشارت نتائج الدراسة أن المشاهدين يلجؤون للبرامج الوثائقية كنوع من الترفيه أكثر منه كأسلوب لاكتساب المعرفة فالهدف الرئيسي للبرامج هو ترفيهي، كما أن السرد له قدرة أفضل على تخزين المعلومات في الذاكرة بقوة أكبر من الأساليب التعليمية الأخرى.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في موضوع الأفلام الوثائقية، بينما تختلف عن الدراسة السابقة بكونها تركز على التنسيقات الوثائقية المختلطة كيف تؤثر العناصر السردية في البرامج الوثائقية التلفزيونية الأثرية على المعالجة والخبرة واكتساب المعرفة وترتكز دراستنا الحالية على معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية.

٦. دراسة (إيمان حسين، وأميمة محمد، ٢٠١٦). بعنوان: "معالجة الأفلام التسجيلية

المقدمة في تلفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها"

هدفت الدراسة الى دراسة أبعاد العلاقة بين معالجة القضايا التي تعرضها الأفلام التسجيلية والقضايا الفعلية في المجتمع المحلي واتجاه الشباب، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) فيلم وثائقي واستخدمت الدراسة منهج المسح، قسمت العينة الى عينة الشباب وعينة الأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة الصعيد، وتوصلت الدراسة الى أن الافلام التسجيلية التي تخص شمال الصعيد من ناحية الأمية والتأثر والفقر والبطالة وأهتمت الأفلام التسجيلية بالبعد الاجتماعي في عرضها للقضايا حيث جاء في الترتيب الأول، ثم جاء البعد النفسي في الترتيب الثاني، ثم البعد المكاني وأخيراً البعد السياسي.

تختلف عن الدراسة السابقة بكونها تركز على معالجة البرامج التسجيلية المقدمة في تلفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها وترتكز دراستنا الحالية على معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة باستخدام تحليل المضمون .

٧. دراسة (محمد الراجي، ٢٠١٧). بعنوان: "أبي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز

الممارسة الديمقراطية؟"

تبحث الدراسة المنشورة تأثير الصحافة الاستقصائية في نسق الممارسة الديمقراطية من خلال تحديد وظائف هذا النموذج الصحفي ودوره في محيطه السياسي والاجتماعي،

والنظر في آليات اشتغاله ودينامية التحقيق في الأداء (أداء الأفراد والهيئات والمؤسسات). الذي يكشف مظاهر الاختلال في علاقة المُدخَلات بالمُخرجات وكانت دراسة وصفية توصلت الى نتائج من أهمها المساهمات التي تُقدّمها الصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية عبر دورها الرقابي على أداء المؤسسات والمنظمات والهيئات، ونسق الممارسة الديمقراطية عمومًا، وهو الدور الذي يكتسب قوته وفاعليته من المعرفة الحفرية العميقة التي يُنتجها نموذج العمل الاستقصائي من خلال التحقيق والتحرّي والبحث بقواعده العلمية والمهنية لإطلاع الرأي العام على الحقائق والمعلومات التي تسعى جهات بعينها إلى التّستر عليها وإخفائها.

تختلف الدراسة السابقة عن دراستنا الحالية بكونها تركز على أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية وترتكز دراستنا الحالية على معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة باستخدام تحليل المضمون.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية بأنها من أولى الدراسات التي تتناول معالجة البرامج الاستقصائية في قناة المملكة فهي من المواضيع ذات الشأن المحلي واعتمادها على منهج تحليل المضمون كأداة للوصول الى نتائج الدراسة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساعدت هذه الدراسات الباحثة في العديد من الجوانب في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها وأهدافها وبناء الإطار النظري وتحديد منهجية الدراسة وتصميم استمارة التحليل وتحديد فئات التحليل كما سيتم الاستفادة من هذه الدراسات عند عرض نتائج الدراسة لبيان أوجه التشابه او الاختلاف مع الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، حيث تم استخدام طريقة تحليل المضمون (الأسلوب المسحي) في المنهج الوصفي حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى تحليل ما تحويه البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية من مضمون.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية التي تم عرضها من خلال تلفزيون المملكة خلال العام ٢٠١٨، والتي بلغ عددها (٢٢) برنامج، والتي تم تحليلها كاملة نتيجة لحدثة عمر القناة ومحدودية البرامج الاستقصائية والوثائقية التي عرضت خلال الفترة من شهر ٧-١٢ عام ٢٠١٨، وتم مسح شامل وتحليل لكافة البرامج الوثائقية والاستقصائية التي عرضتها القناة خلال فترة الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم تصميم استمارة تحليل مضمون للأفلام الوثائقية والبرامج الاستقصائية التي تم عرضها على تلفزيون المملكة لتحليل ما تحويه هذه البرامج من مضامين. وتقسّم الى نوعين

وحدة التحليل: استخدمت الدراسة وحدة البرنامج في تحليل المضامين للأفلام الوثائقية والاستقصائية التي عرضتها قناة المملكة الإخبارية والتي تم تقسيمها الى موضوعات سياسية واقتصادية وبيئية والمتعلقة بالشأن الداخلي الأردني وبلغ عدد البرامج (١٠).

فئات التحليل: حاولت الباحثة اختيار الفئات المناسبة للبحث، ومما يعطي أبعاد واضحة لقياس قيمة ومحتوى المادة موضوع التحليل، علما أنه تم استخدام فئات كثيرة ومتفرعة، لذا تم اختيار ما يراه مناسباً يتماشى مع البحث ويعزز نتائجه.

وقد استخدمت الباحثة فئات التحليل التالية:

أولاً: فئات الموضوعات: وتشتمل على الموضوعات التالية والتي يتم عرضها وشرحها في الفصل الرابع:

١. الموضوعات السياسية.
٢. الموضوعات الاقتصادية.
٣. الموضوعات الاجتماعية.
٤. الموضوعات الصحية.
٥. الموضوعات التاريخية.

٦. الموضوعات البيئية.

ثانياً: فئات اتجاه التغطية: وتشتمل على:

١. الاتجاه السلبي.

٢. الاتجاه الإيجابي.

٣. الإتجاه المحايد.

٤. الاتجاه المختلط.

ثالثاً: فئات مصادر التغطية: مثل:

١. مراسلي القناة ومندوبيها ومحرريها.

٢. الجهات الرسمية الأردنية.

٣. الجهات غير الرسمية ذات العلاقة المباشرة بالقضية.

٤. النقابات العمالية.

٥. مواطنون.

٦. من ذوي العلاقة المباشرة بالقضية المعنية.

رابعاً: فئات الأنماط الصحفية: وتشتمل على:

١. التقرير.

٢. التحقيق.

٣. المقابلة.

٤. استطلاع رأي.

خامساً: فئات القوى الفاعلة: وتشتمل على:

١. مصادر حكومية أردنية.

٢. مصادر إسرائيلية.

٣. شهود عيان.

٤. نقابات.

٥. مصادر غربية وأوروبية.

٦. هيئات ومنظمات دولية.

سادساً: فئات نسبة الاهتمام: وتشتمل على:

١. حجم الاهتمام محدود.

٢. حجم الاهتمام متوسط.

٣. حجم الاهتمام كبير.

سابعاً: فئات الموضوعية: وتشمل على:

١. موضوعي.

٢. غير موضوعي.

ثامناً: فئات الإستimalات: وتشمل على:

١. الاستماله العاطفيه والوجدانيه والخوف.

٢. الاستماله العقلانيه.

٣. مختلط.

تاسعاً: فئات الأطر الإعلامية: وتشمل على:

١. إطار المسؤولية.

٢. إطار الاستراتيجيه.

٣. إطار الاهتمامات الإنسانية.

٤. إطار النتائج الاقتصادية.

عاشراً: فئات التوازن: وتشمل على:

١. متوازن.

٢. غير متوازن.

إجراءات الصدق والثبات

أولاً: صدق الأداة

المقصود بصدق الأداة، هو أن تقيس الأداة الامر المراد قياسه، وهو ما يؤدي الى ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج (محمد عبد الحميد، ١٩٨٣). وقد تم اختبار الأداة (استمارة تحليل المضمون) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد مدى صلاحية الأداة في تحقيق أهدافه الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها، وبعد تلقي ملاحظاتهم تم الاخذ بكافة التعديلات لتصبح الأداة صالحة للتطبيق الميداني.

ثانياً: ثبات الأداة

ويقصد بثبات الأداة الحصول على نفس النتائج عند تكرار استخدام الأداة في الظروف نفسها (عبد الحميد، ١٩٨٣).

وتم الاستعانة بمحللين اثنين بعد تدريبهم، لتحليل (٦) أفلام وثائقية واستقصائية، (٢) أفلام استقصائية و (٤) أفلام وثائقية، حيث تم باستخدام معادلة (Holsti) لتحديد مدى التوافق بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة والنتائج التي خلص إليها الباحثين، وفقاً للتالي:

$$\text{الثبات} = M2/N1+N2$$

حيث M: عدد البرامج التي اتفق عليها المحللان.

حيث N1: عدد البرامج التي رمزها الباحث الأول.

حيث N2: عدد الفئات التي رمزها الباحث الثاني.

وقد أفضت معادلة هولستي لاختبار الثبات عن توافق نسبته (٨٧.٤%) مما يعني أن هناك درجة عالية من التوافق بين معدة البحث والمحللين الآخرين في التحليل والثبات في النتائج.

معيّار التحليل:

جدول رقم (١): أوزان فئات التحليل

الوزن	الموضوع
٦	المضامين
٤	اتجاه التغطية
٦	مصادر التغطية
٤	الأنماط الصحفية
٦	القوى الفاعلة
٣	حجم الاهتمام
٢	فئة الموضوعية

٣	فئة الإستمالات
٤	الأطر الإعلامية
٢	فئة التوازن
٣٩	المجموع

حيث أعطي لكل فئة من فئات التحليل تصنيف رقم حسب تصنيفها في كشف التحليل المبين بالملحق

تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية وفق فئات التحليل:

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب الموضوعات:

فئة الموضوعات: ويقصد به عما تتحدث عنه المادة الإعلامية المتضمنة في البرامج الاستقصائية والوثائقية التي عرضت في قناة المملكة عن الأردن.

جدول رقم (٢) : تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب الموضوعات

رقم	الموضوعات	التكرار	النسبة %
١.	الموضوعات السياسية (مكافحة الارهاب، الاحتجاجات، قضايا وطنية)	٨	٣٦
٢.	الموضوعات الصحية	٤	١٨
٣.	الموضوعات الاجتماعية	٣	١٤
٤.	الموضوعات التاريخية	٣	١٤
٥.	الموضوعات الاقتصادية	٣	١٤
٦.	الموضوعات البيئية	١	٤
	الكلي	٢٢	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الموضوعات السياسية قد احتلت المرتبة الأولى في مضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية وبنسبة ٣٦%، تلتها الموضوعات الصحية في المرتبة الثانية وبنسبة ١٨%، والموضوعات الاجتماعية والتاريخية

والاقتصادية في المرتبة الثالثة وبنسبة ١٤% وجاءت المواضيع البيئية في المرتبة الرابعة. وتاليا شرح للموضوعات:

١. **الموضوعات السياسية:** الشأن المحلي الأردني ذات الصلة، فعلى سبيل المثال التطرف والارهاب كما عرض في فلم "جندوهم بصمت" في البرامج الاستقصائية، وأفلام "الطريق إلى الدوار"، و"الباقورة والغمر تحت السيادة"، و"وصفي التل" و"معركة الكرامة" و"معركة القدس" ووثائقي خاص بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لعيد الجلوس الملكي" التي عرضت ضمن البرامج الوثائقية.

٢. **الموضوعات الاقتصادية:** جميع المواضيع الاقتصادية التي تعنى بالقضايا السياسية من خلال البرامج الاستقصائية في فلم "هروب الاستثمار"، و"القمح - خفايا الصوامع"، أما البرامج الوثائقية الاقتصادية، فكانت "بلا تصريح - تاريخ العمالة الوافدة في الأردن".

٣. **الموضوعات الاجتماعية:** كافة الموضوعات التي تعنى بالشأن الداخلي للمواطن وحياته الاجتماعية وحالات الانتحار والتزوير. وتطرقت البرامج الوثائقية في قناة المملكة لعدة موضوعات اجتماعية، من خلال البرنامج الوثائقي "حياة على ذمة الموت - الانتحار"، و"النشيد الأخير"، و"ستون ساعة حرجة"، و"سوق السوداء للوثائق".

٤. **الموضوعات الصحية:** الموضوعات التي لها علاقة بالصحة العامة. قدمت قناة المملكة من خلال البرامج الاستقصائية العديد من البرامج الاستقصائية مثل فلم "هرمونات مميتة، و"ابتسامة مهربة"، و"سماسرة الدواء"، و"تلال مشعة".

٥. **الموضوعات التاريخية:** الموضوعات التي تختص بالتاريخ بمختلف مراحلها السياسية، حيث قدمت قناة المملكة من خلال البرامج الوثائقية العديد من الموضوعات التاريخية: "الهاشميون والقدس الجزء ١"، و"الهاشميون والقدس الجزء ٢"، و"الهاشميون والقدس الجزء ٣".

٦. **الموضوعات البيئية:** الموضوعات المتعلقة بالبيئة حيث قدمت قناة المملكة الموضوعات البيئية من خلال البرنامج الوثائقي "أزمة النفايات في الأردن".

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب اتجاه التغطية:

فئات اتجاه التغطية: ويقصد به طريقة عرض قناة المملكة للمادة الإعلامية المذاعة بهدف التأثير على المشاهد.

جدول رقم (٣): تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب اتجاه التغطية

رقم	اتجاه التغطية	التكرار	النسبة %
١.	فئة الاتجاه السلبي	٨	٣٦.٠
٢.	فئة الاتجاه الايجابي	٦	٢٨.٠
٣.	فئة الاتجاه المحايد	٧	٣٢.٠
٤.	فئة الاتجاه المختلط	١	٤.٠
	الكلي	٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) ان اتجاه تغطية المحتوى الإعلامي للأفلام الاستقصائية والوثائقية التي بثتها قناة المملكة كانت باتجاه نقد سلبي للتعامل مع القضية المطروحة، حيث احتل الاتجاه السلبي للتغطية المرتبة الاولى وبنسبة ٣٦%، فيما احتل الاتجاه المحايد للتغطية المرتبة الثانية وبنسبة ٣٢%، وفي المرتبة الثالثة جاء اتجاه التغطية الايجابي وبنسبة ٢٨% واخير وفي المرتبة الرابعة جاء الاتجاه المختلط للمحتوى الاعلامي للأفلام الاستقصائية والوثائقية التي بثتها قناة المملكة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف في التوجهات ما بين البرامج الاستقصائية والبرامج الوثائقية. بينت الدراسة أن معظم البرامج الاستقصائية قدمت ضمن فئة الاتجاه السلبي كما ظهر في فلم "هروب الاستثمار" و"هرمونات مميتة" و"السوق السوداء للوثائق" و"ابتسامة مهربة" و"سماسرة الدواء" مما يشير الى وجود نقد سلبي تجاه القضية المطروحة وآلية التعامل الرسمي أو الشعبي معها، في حين أن فلم "تلال مشعة" كان باتجاه ايجابي، وفلم "جندوهم بصمت" كان باتجاه محايد، و"فلم القمح - خفايا الصوامع" باتجاه مختلط، مما يشير إلى أن معظم البرامج كانت باتجاه سلبي ويعود ذلك لطبيعة هذه البرامج كونها أفلام استقصائية تبحث عن الحقائق لمحاولة كشفها. أما البرامج الوثائقية قد قدمت معظمها باتجاه محايد وذلك لطبيعة عرض هذا البرامج، حيث تقوم

القناة بإعداد وإخراج البرامج الوثائقية وعرض مضمونها بشكل حيادي كما في برنامج "الطريق إلى الدوار"، "الهاشميون والقدس الجزء ١"، و"الهاشميون والقدس الجزء ٢"، و"حياة على ذمة الموت (الانتحار)"، و"الهاشميون والقدس الجزء ٣"، ووثائقي خاص بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لعيد الجلوس الملكي"، وهي أفلام وثائقية وطنية جاءت لتعبر عن قضايا وطنية باستثناء فلم "الانتحار"، في حين أن ثلاثة أفلام فقط كانت باتجاه سلبي وهي برنامج "أزمة النفايات في الأردن"، و"ستون ساعة حرجة"، و"النشيد الأخير"، وهي أفلام تهتم بالشأن المحلي، وتعالج مشاكل يعاني منها المواطن الأردني، وبالتالي قامت القناة بعرض البرامج مع التركيز على نقاط الخلل في حل المشكلة، وتوجيه النقد للجهات التي كان من المفترض أن تساهم في حلها، بينما عبرت القناة في "معركة الكرامة"، و"معركة القدس"، و"الباقورة والغمر تحت السيادة"، و"وصفي التل"، و"بلا تصريح - تاريخ العمالة الوافدة في الأردن"، عن موقفها الإيجابي من القضايا المطروحة في البرنامج. وتاليا شرح تفصيلي لاتجاهات تغطية المتوى الاعلامي:

١- الاتجاه السلبي: تقديم المحتوى الإعلامي للأفلام الاستقصائية والوثائقية التي بنتها قناة المملكة بشكل يمثل نقد سلبي للتعامل مع القضية المطروحة في البرنامج كما ظهر في معظم البرامج الاستقصائية مثل "هروب الاستثمار"، و"هرمونات مميتة"، و"سوق السوداء للوثائق"، و"جندوهم بصمت"، و"تلال مشعة"، و"القمح - خفايا الصوامع"، و"ابتسامة مهربة"، و"سماسة الدواء".

٢- الاتجاه الإيجابي: تقديم المحتوى الإعلامي الإيجابي من خلال عرضها للقضايا السياسية والاجتماعية والجهود الوطنية الرسمية والشعبية تجاه قضية معينة ومن أهمها إبراز دور الملك عبد الله الثاني في معالجة القضايا الوطنية، ودوره الاجتماعي الوطني كما ظهر في فلم خاص بمناسبة "الذكرى الـ ٢٠ لعيد الجلوس الملكي"، ومثل إبراز دور مديرية الدفاع المدني في أنقاص الاطفال في حادثة البحر الميت. كما تم عرض أفلام وثائقية عن "القدس والهاشميين" ودورهم في الدفاع وحماية المقدسات الاسلامية العربية في المسجد الأقصى.

٣- الإتجاه المحايد: وهو الإتجاه الذي يقدم المحتوى الإعلامي للأردن بصورة محايدة ودون تحيز لأي من الإتجاهات السياسية أو العنصرية أو الاجتماعية مثل برنامج "ستون ساعة حرجة"، و"وصفي التل"، و"معركة الكرامة"، و"معركة القدس".

٤- الإتجاه المختلط: ويقصد به أن يتضمن ذات المحتوى الإعلامي في أكثر من موضع أكثر من احياء لتغير وجهة نظر المتلقي من خلال عرضها لوجهات نظر مختلفة تجاه نفس القضية مثل قضية البحر الميت، والأدوية والتلوث، والاستثمار، من خلال أفلام "الهاشميون والقدس الجزء ١"، و"الهاشميون والقدس الجزء ٢"، و"الهاشميون والقدس الجزء ٣"، و"وصفي التل"، و"معركة الكرامة"، و"معركة القدس".

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب مصادر التغطية:

فئة مصادر التغطية: ويقصد بها الشخص أو الجهات التي قامت بتزويد الصحفي بالمعلومات ذات الصلة بالمادة الإعلامية المنشورة.

جدول رقم (٤): تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب مصادر التغطية

رقم	مصدر التغطية	التكرار	النسبة %
١.	مراسلو القناة ومندوبيها ومحريها	١٠	٤٥
٢.	الجهات الرسمية الاردنية	٣	١٤
٣.	الجهات ذات العلاقة المباشرة بالقضية	٣	١٤
٤.	النقابات العمالية	٢	٩
٥.	مواطنون	٣	١٤
٦.	اصحاب العلاقة المباشرة بالقضية المعنية	١	٤
	الكلي	٢٢	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قناة المملكة اعتمدت على مراسليها ومندوبيها ومحريها كمصادر للمعلومات التي تشكلت منها البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية وبنسبة ٤٥% لتحل المرتبة الاولى في مصادر التغطية، تلتها في المرتبة الثانية كل

من الجهات الرسمية الأردنية والجهات ذات العلاقة المباشرة بالقضية والمواطنون وبنسبة بلغت ١٤%، فيما احتلت النقابات العمالية المرتبة الثالثة وأخيراً بالمرتبة الرابعة الاشخاص من ذوي العلاقة المباشرة بالقضية المعنية، وتظهر الدراسة أن هنالك اهتمام بالاعتماد على أكثر من مصدر لتغطية موضوع البرنامج الاستقصائي او البرنامج الوثائقي بما يضمن الحصول على تغطية شاملة للموضوع من كافة جوانبه فيما يتعلق بالشأن المحلي، ويظهر ذلك من خلال قيام مراسلي القناة ومندوبيها ومحرريها، بإجراء مقابلات مع الجهات الرسمية الأردنية، والجهات ذات العلاقة المباشرة بالقضية التي يعرضها البرنامج بالاضافة الى استطلاع آراء المواطنين والنقابات العمالية، والمواطنون.

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الأنماط الصحفية:

فئة الأنماط الصحفية: ويقصد بها الفنون الصحفية التي استخدمها موقع قناة المملكة في تغطية الموضوعات المتعلقة بالأردن:

جدول رقم (٥): تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب الانماط الصحفية

رقم	الانماط الصحفية	التكرار	النسبة %
١.	التقرير	٤	١٨
٢.	التحقيق	٥	٢٣
٣.	المقابلة	١	٤
٤.	استطلاع رأي	١٢	٥٥
	الكلي	٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن استطلاعات الرأي هي اكثر فئات الانماط الصحفية استخداما في مضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية حيث أحتلت المرتبة

الاولى وبنسبة ٥٥%، فيما حصل التحقيق على المرتبة الثانية وبنسبة ٢٣%، وجاء التقرير بالمرتبة الثالثة وبنسبة ١٨% واخيراً المقابلة بالمرتبة الرابعة وبنسبة ٤%.

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة القوى الفاعلة:

فئة القوى الفاعلة: ويقصد بها الشخصيات الفاعلة، أي الشخصيات التي يبرزها موقع قناة المملكة واعتمد عليها في افلامه الوثائقية والاستقصائية:

جدول رقم (٦): تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة القوى الفاعلة

رقم	القوى الفاعلة	التكرار	النسبة %
١.	مصادر حكومية اردنية	١٧	٧٧
٢.	مصادر اسرائيلية	١	٤.٥
٣.	شهود عيان	٢	٩.٢٥
٤.	النقابات العمالية	٢	٩.٢٥
	الكلي	٢٢	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المصادر الحكومية كانت أكثر القوى الفاعلة في مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية التي بثت من قناة المملكة، حيث احتلت المرتبة الاولى وبنسبة ٧٧%، فيما جاء شهود العيان والنقابات في المرتبة الثانية وبنسبة ٩.٢٥%، واحتلت المصادر الاسرائيلية المرتبة الاخيرة وبنسبة ٤.٥%. وتاليا شرح تفصيلي للقوى الفاعلة:

١- مصادر حكومية أردنية، رسمية، مسؤولين، مثال: رئيس الديوان الملكي السابق

عدنان أبو عودة وزير البيئة الأسبق ياسين الخياط وزير الاعلام السابق سمير مطاوع والفريق الركن فتحي ابو طالب والعميد ابو وندي.

٢- مصادر إسرائيلية، مثال: تصريح رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتياهو.

٣- شهود عيان، مثال: رئيس قسم المساحة في بلدية الرصيفة، ربيع الربابعة. رئيس

اتحاد الجمعيات البيئية عمر الشوشان صلاح المواجدة نائب رئيس شركة أدوية الحكمة نزار مهيدات مدير مديريةية الشراء الموحد

٤- نقابات، مثال: النقيب السابق لأطباء الأسنان، الدكتور بركات الجعبري، محمد أبو عصب نائب نقيب الصيادلة، زيد كيلاني نقيب الصيادلة، نقيب الأطباء د. علي العبوس.

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة حجم الاهتمام:

فئة حجم الاهتمام: ويقصد بها فترة البث التي تشكل موضوع البرنامج.

جدول رقم (٧): تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة حجم الاهتمام

رقم	حجم الاهتمام	التكرار	النسبة %
١.	حجم الاهتمام محدود	٢	٩.٢
٢.	حجم الاهتمام متوسط	٦	٢٧.٢
٣.	حجم الاهتمام كبير	١٤	٦٣.٦
	الكلي	٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن غالبية البرامج الوثائقية والاستقصائية حصلت على اهتمام كبير (مدة البرنامج أكثر من ٣٠ دقيقة) وجاءت بالمرتبة الاولى من حيث الاهتمام وبنسبة ٦٣.٦%، بينما حصلت البرامج ذات حجم الاهتمام المتوسط (أكثر من ١٥ وأقل من ٣٠ دقيقة) على المرتبة الثانية وبنسبة ٢٧.٢%، فيما جاءت البرامج ذات حجم الاهتمام محدود (أقل من ١٥ دقيقة) بالمرتبة الاخيرة وبنسبة ٩.٢%.

وأظهرت الدراسة فيما يتعلق بإفلام الاستقصائية أن أقل مدة عرض كانت لبرنامج "ابتسامة مهربة" حيث كانت مدة العرض لا تتجاوز الربع ساعة، فيما كانت أطول مدة عرض لبرنامج "جندهم بصمت"، وفلم "القمح خفايا الصوامع" وكانت مدتهم حوالي (٤٨) دقيقة. كما بينت الدراسة أن فلم واحد من البرامج الوثائقية كانت مدة عرضه اقل من ربع ساعة وهو فلم "ستون ساعة حرجة"، فيما جاء فلم "الباقورة والغمر تحت السيادة"، وفلم "أن أخلص للامة" بوقت عرض أقل من نصف ساعة، فيما جاءت البرامج الاخرى بوقت يتراوح بين (٤٠-٥٠) دقيقة.

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الموضوعية:

فئات الموضوعية: وتعني ما إذا تم تقديم البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة دون إدخال الاعلامي معد البرنامج لمشاعره أو مواقفه الشخصية بالمحتوى الإعلامي. جدول رقم (٨) : تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الموضوعية

رقم	كيفية تقديم المادة	التكرار	النسبة %
١.	موضوعي	٢٢	١٠٠
٢.	غير موضوعي	٠	٠
	الكلي	٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن كافة البرامج التي عرضت على شاشة قناة المملكة قد عرضت بشكل موضوعي ومهني وبدون تدخل لمشاعر او مواقف الاعلامي معد البرنامج.

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الاستمالات (كيف قيل):

فئات الاستمالات (كيف قيل): وتعني التعرف على أساليب الإقناع التي تم استخدامها داخل المواد الإعلامية المنشورة في قناة المملكة، وتشمل على: جدول رقم (٩): تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب الاستمالات المستخدمة

رقم	الاستمالة المستخدمة	التكرار	النسبة %
١.	الاستمالة العاطفية والوجدانية والخوف	٥	٢٢.٧
٢.	الاستمالة العقلانية	١١	٥٠
٣.	استمالات مختلطة	٦	٢٧.٣
	الكلي	٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قناة المملكة اعتمدت على الاسلوب العقلاني وبنسبة ٥٠% في تقديم البرامج الوثائقية والاستقصائية، فيما جاء بالمرتبة الثانية الاستمالات

المختلطة وبنسبة %٢٧.٣ واخيراً الاستمالات العاطفية والوجدانية جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة %٢٢.٧.

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة الأطر الإعلامية:

فئات الأطر الإعلامية: ويقصد بها الأطر الإعلامية التي عرضت في سياقها المادة الإعلامية المنشورة في قناة المملكة:

جدول رقم (١٠) : تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب الاطر الاعلامية المستخدمة

رقم	الاطر المستخدمة	التكرار	النسبة %
١.	اطار المسؤولية الاجتماعية والوطنية	١٥	٦٨.٠
٢.	إطار الاستراتيجية الوطنية	٢	٩.٢٥
٣.	إطار الاهتمامات الانسانية	٢	٩.٢٥
٤.	إطار النتائج الاقتصادية على المواطن	٣	١٣.٥
	الكلي	٢٢	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قناة المملكة استخدمت إطار المسؤولية في تقديم البرامج الوثائقية والاستقصائية، حيث احتلت المرتبة الاولى وبنسبة %٦٨، تلتها الأطر الاقتصادية بالمرتبة الثانية وبنسبة %١٣.٥، فيما جاءت الاطر الاستراتيجية وأطر الاهتمامات الانسانية بالمرتبة الثالثة وبنسبة %٩.٢٥.

موضوعات البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب فئة التوازن:

فئة التوازن: ويقصد بها ما إذا قام الاعلامي معد البرنامج بعرض وجهتي نظر المصادر المعنية بالموضوع المنشور.

جدول رقم (١١) : تحليل مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية حسب درجة التوازن في تقديم المادة الفليمية

رقم	درجة التوازن	التكرار	النسبة %
١.	متوازن	٢٢	١٠٠
٢.	غير متوازن	٠	٠
	الكلي	٢٢	%١٠٠

يظهر الجدول السابق أن قناة المملكة اعتمدت على التوازن وبنسبة ١٠٠% في تقديم البرامج الوثائقية والاستقصائية من خلال قيام قناة المملكة بعرض وجهتي نظر المصادر المعنية بالموضوع المنشور.

تحليل النتائج:

تاليا أهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة:

١. أظهرت الدراسة أن موضوع الصحة العامة قد أخذ أهمية كبيرة من المواضيع التي غطتها البرامج الاستقصائية لتحتل المرتبة الأولى للإفلام الاستقصائية التي قدمتها قناة المملكة. وهذا يعكس مستوى اهتمام القناة بالقضايا التي تهتم بالشأن المحلي والقضايا الوطنية وخصوصاً القضايا ذات الاهتمام من قبل المواطن الأردني، وتحظى بمتابعة كبيرة من المشاهدين للقناة والتي تهدف لتثقيف وإطلاع المواطنين على هذه القضايا، وهذا يتفق مع دراسة دراسة كريستين وهيرثر (Heather, & Kristen,2009) والتي خلصت إلى أن الاستقصائية تقدم قدراً كبيراً من المعلومات وتعمل على تثقيف المواطنين وخلق الوعي لديهم بالقضايا التي تطرحها هذه البرامج.
٢. بينت الدراسة أن البرامج الوثائقية التي عرضتها قناة المملكة في فترة الدراسة قد ركزت على القضايا السياسية التي تهتم بالشأن المحلي، وأن الموضوعات السياسية قد احتلت المرتبة الأولى في مضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية وتلتها الموضوعات الصحية في المرتبة الثانية، والمواضيع الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية في المرتبة الثالثة وجاءت المواضيع البيئية في المرتبة الرابعة، وهذا يتفق مع دراسة كريستين وهيرثر (Heather, & Kristen,2009) والتي خلصت إلى أن الوثائقي يقدم قدراً كبيراً من مستويات التثقيف بقضية البرنامج وتعلم الجمهور واهتمامهم بها ، وقد حظيت البرامج السياسية بأعلى درجة أهمية ضمن البرامج الوثائقية كونها ذات أهمية في تشكيل الرأي العام الأردني تجاه القضية التي يتناولها الفلم ، وكون القضايا السياسية تحظى باهتمام القناة والرأي العام الأردني .
٣. أظهرت الدراسة أن البرامج الاستقصائية والبرامج الوثائقية قد اعتمدت على أكثر من مصدر لاعداد افلامها، وبما يضمن الحصول على تغطية شاملة للموضوع من

كافة جوانبه فيما يتعلق بالشأن المحلي، ويظهر ذلك من خلال قيام مراسلي القناة ومندوبيها ومحرريها، بإجراء مقابلات مع الجهات الرسمية الأردنية، والجهات ذات العلاقة المباشرة بالقضية التي يعرضها البرنامج بالإضافة الى استطلاع آراء المواطنين والنقابات العمالية والمواطنون، وهذا يختلف مع دراسة الجردات (٢٠٠٩) التي خلصت الى أن الفيلم منحاظ لطرف عن الآخر حيث أنه لم يكن عادلا في العرض ما بين الشخصيات السياسية والعسكرية.

٤. بينت الدراسة أن معظم البرامج الاستقصائية قدمت ضمن فئة الاتجاه السلبي مما يشير الى وجود نقد سلبي تجاه القضية المطروحة وآلية التعامل الرسمي أو الشعبي معها، ويعود ذلك لطبيعة هذه البرامج كونها أفلام استقصائية تبحث عن الحقائق لمحاولة كشفها. فيما قدمت معظم البرامج الوثائقية باتجاه محايد وذلك لطبيعة عرض هذا البرامج، حيث تقوم قناة المملكة بإعداد واخراج البرامج الوثائقية وعرض مضمونها بشكل حيادي، ومعظم هذه البرامج جاءت لتعبر عن قضايا وطنية. ويتفق ذلك مع (Heather, & Kristen, 2009)، مما يشير الى أن قناة المملكة تقوم بعمل استقصائي ويتضمن جمع للمعلومات والبحث عن الحقائق حول موضوع الفلم، لذا غالباً ما ينطوي الفلم على توجيه نقد سلبي للسلوكيات السلبية تجاه القضية.

٥. بينت أن أقل مدة عرض كانت لفلم ابتسامة مهربة حيث كانت مدة العرض لا تتجاوز الربع ساعة، فيما كانت أطول مدة عرض لفلمي (جندوهم بصمت ، وفلم القمح خفايا الصوامع) وكانت مدتهم حوالي (٤٨) دقيقة، ويمكن تفسير ذلك بكون البرامج ذات المدد القصيرة كان الهدف منها عرض سريع للاحداث أو تغطية جانب معين من الحدث، أما البرامج الطولية فهي افلام متشعبة الابعاد وترتبط بقضايا واحداث اخرى مما يتطلب تغطيتها الوقوف على أكثر من حدث وأجرى حوارات مع جهات نظر مختلفة وتكون القضية التي يتناولها الفلم خطيرة ومهمة للراي العام الاردني .

٦. بينت الدراسة أن استطلاعات الرأي هي أكثر فئات الانماط الصحفية استخداما في مضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية حيث احتلت المرتبة الاولى فيما

حصل التحقيق على المرتبة الثانية، وجاء التقرير بالمرتبة الثالثة واخيراً المقابلة بالمرتبة الرابعة، كون هذا النوع من البرامج يعتمد بشكل رئيسي على استطلاعات الرأي التي تمثل مصدراً رئيسي للمعلومات، وتستطلع آراء مختلف الآراء في موضوع الدراسة.

٧. بينت الدراسة أن المصادر الحكومية كانت أكثر القوى الفاعلة في مضامين البرامج الوثائقية والاستقصائية التي بثت من قناة المملكة، فيما جاء شهود العيان والنقابات في المرتبة الثانية، واحتلت المصادر الاسرائيلية المرتبة الاخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من كون أن الحكومة والمصادر الحكومية هم اللاعب الرئيس في القضايا التي تعنى بالشأن الداخلي وتهم المواطنين وعليه فهم المرجعية الاساسية التي يعتمد عليها الاعلامي في إعداد مادته المصورة.

٨. بينت الدراسة أن كافة البرامج التي عرضت على شاشة قناة المملكة قد عرضت بشكل موضوعي ومهني وبدون تدخل لمشاعر او مواقف الاعلامي معد البرنامج، وهذا يختلف مع دراسة الجرادات (٢٠٠٩) التي خلصت الى أن الفيلم منحاز لطرف عن الآخر حيث أنه لم يكن عادلا في العرض ما بين الشخصيات السياسية والعسكرية.

٩. بينت الدراسة أن قناة المملكة اعتمدت على الاسلوب العقلاني في تقديم البرامج الوثائقية والاستقصائية، فيما جاء بالمرتبة الثانية الاستمالات المختلطة واخيراً الاستمالات العاطفية والوجدانية، مما يشير إلى حيادية القناة والتزامها بحيادية العمل الصحفي كونها قناة حكومية مما يدفعها الى الوقوف بشكل حيادي تجاه القضايا المطروحة. وتتفق مع دراسة الراجي، (٢٠١٧) والتي اشارت الى أهمية إطلاع الرأي العام على الحقائق والمعلومات التي تسعى جهات بعينها إلى التستر عليها وإخفائها.

١٠. أظهرت الدراسة أن قناة المملكة اعتمدت على التوازن وبنسبة ١٠٠% في تقديم البرامج الوثائقية والاستقصائية من خلال قيام قناة المملكة بعرض وجهتي نظر المصادر المعنية بالموضوع المنشور، وهو ما يعبر عن فلسفة القناة من كونها قناة خدمة عامة تلبي احتياجات الجمهور للمعرفة بحيادية ودون تدخل من القناة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- أ. التوصية لقناة المملكة بضرورة الاستمرار في نهجها ودورها الوطني في نقل الأحداث التي تهم الوطن والمواطن مما يزيد من قاعدة مشاهديها.
- ب. التوصية لقناة المملكة بضرورة الاستمرار في نهجها بإعتماد المصادقية والموضوعية في عمليات نقل الأخبار والأحداث التي تهم الوطن والمواطنين، وذلك لكي تكسب القناة المصادقية والحيادية لدى المواطنين، وعدم هروب المشاهد إلى القنوات الفضائية الأخرى للتعرف على الأخبار وما يجري من أحداث حوله.
- ج. التوصية لقناة المملكة بضرورة الاستمرار بإنتاج البرامج الاستقصائية والوثائقية التي تهتم بالشأن المحلي وتلقى اهتمام واسع من الجمهور الأردني .
- د. حث الباحثين على إجراء دراسات معمقة للتعرف على دور القنوات الفضائية الأخرى في التعريف بأهم القضايا التي تهم الوطن والمواطن.

قائمة المراجع :

- البديري، فرح (٢٠١٩). اعتماد النخب الأردنية على قناة المملكة في الحصول على المعلومات المتعلقة بالشأن المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الجرادات، عاصم (٢٠٠٩). معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة (سري للغاية) في قناة الجزيرة "نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الحديدي، منى (١٩٨٢)، الفيلم التسجيلي: تعريفه اتجاهاته أسسه وقواعده، القاهرة: دار الفكر العربي.

- حسين، إيمان ومحمد، أميمة (٢٠١٦). معالجة الأفلام التسجيلية المقدمة في تلفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلي واتجاه الشباب نحوها. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، (٣)، ١٥٠-١٩١.
- خليفي، جورج (٢٠١٤). الفيلم الوثائقي، فلسطين: جامعة بير زيت.
- الدعمه، محمد (٢٠١٧). المملكة أول فضائية أردنية إخبارية على مدار الساعة، نقلا عن الرابط <https://aawsat.com/home/article/>
- الراجي، محمد (٢٠١٧). أي دور للصحافة الاستقصائية في تعزيز الممارسة الديمقراطية؟، الجزيرة: مركز الجزيرة للدراسات
- السنجري، بشرى داود (٢٠١٥). صناعة التحقيقات التلفزيونية الاستقصائية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- عبد الباقي، عيسى (٢٠١١). محاضرات في الصحافة الاستقصائية، المحاضرة الأولى، كلية الآداب، جامعة قنا، موقع شبكة الصحفي العربي بتاريخ ١٢/٢/٢٠١٢ من موقع الصحفي العربي ذي الرابط <http://www.alsahfe.com>
- عبد الحميد، محمد (١٩٨٣). تحليل المحتوى في بحوث الاعلام. القاهرة: دار الشروق.
- عطا الله، محمود (١٩٨٠)، الفيلم التسجيلي وبناء الإنسان المصري، القاهرة: دار المعارف.
- موقع قناة المملكة (٢٠١٩). نقلا عن الرابط: <https://www.almamlakatv.com>
- نبيل، علي (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات. الكويت: عالم المعرفة.
- هاردي، فورست (١٩٦٥)، السينما التسجيلية عند جريسون. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة
- وهبة، حسام (٢٠١٤)، صناعة الفيلم الوثائقي، الدوحة: المركز الإعلامي للتدريب والتطوير.

- الياسي، فراس (٢٠١٣). **الصحافة الاستقصائية في العراق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

المراجع الأجنبية :

- Disouza, A (2012). **An Exploration of the reception of political documentary film among young Mum LAIKARS IN India.** Unpublished Disscrtation Doctoral thesis. New Zealand Auckland Univeraity of Technlology.
- Heather L. & Kristen D, (2009). **When is Fiction as Good as Fact? Comparing the Influence of Documentary and Historical Reenactment Films on Engagement, Affect, Issue Interest, and Learning,**
- Norman Ch(2016). **Narrative Change in Professional Wrestling: Audience Address and Creative Authority in the Era of Smart Fans.** Unpublished PhD, Georgia State University: Department of Communicatio.

استمارة تحليل مضمون للموضوعات الإعلامية المنشورة عن البرامج الاستقصائية في قناة المملكة

الموضوع	المضامين ^٦	تجاه التغطية؛ مصادر التغطية ^٥	الأنماط الصحفية؛ القوى الفاعلة ^٦	حجم الاهتمام ^٣	فئة الموضوعية ^٢	فئة الإستعمالات ^٣	الأطر الإعلامية ^٤	فئة التوازن ^٢	التحليل الكمي ^{٣٩}
البرامج الاستقصائية - قيد التحقيق									
هروب الاستثمار	اقتصاد	١	٣	٤	١	٢	١	٤	٢٠
هرمونات مميتة	صحة	١	٤	٤	١	٢	٤	١	٢٠
سوق السودان للوثائق	فساد	١	٢	٤	١	٢	٤	١	١٨
جندوهم بصمت	سياسي	٣	٢	٤	١	٣	١	١	١٨
تلال مشعة	صحة	٢	١	٤	١	٢	١	١	١٤
القمح - خفايا الصوامع	اقتصاد	٤	٥	٤	١	٣	١	١	٢١
ابتسامه مهريه	صحة	١	٤	٤	٤	١	١	١	١٨
سماسرة الدواء	صحة	١	٦	٤	٤	٣	١	١	٢٤

استمارة تحليل مضمون للموضوعات الإعلامية المنشورة عن البرامج الوثائقية في قناة المملكة

البرامج الوثائقية											
٢١	١	٣	٢	١	٣	١	٤	٣	٣	سياسي	الطريق إلى الدوار
١٥	١	١	٢	١	٣	١	٢	١	٣	تاريخي	الهاشميون والقدس الجزء ١
١٥	١	١	٢	١	٣	١	٢	١	٣	تاريخي	الهاشميون والقدس الجزء ٢
١٧	١	١	٢	١	٣	١	٤	١	٣	اجتماعي	حياة على ذمة الموت (الانتحار)
١٥	١	١	٢	١	٣	١	٢	١	٣	تاريخي	الهاشميون والقدس الجزء ٣
١٨	١	٢	٣	١	٣	١	٢	٣	٢	اقتصاد	بلا تصريح" تاريخ العمالة الوافدة في الأردن
١٩	١	٢	٣	١	٣	١	٢	٥	١	بيئي	أزمة النفايات في الأردن
١٧	١	١	٣	١	٢	٢	٤	١	٢	سياسي	الباقورة والغمر تحت السيادة
١٥	١	٣	١	١	١	٣	٣	١	١	اجتماعي	ستون ساعة حرجة
١٢	١	١	٢	١	٣	١	١	١	٢	سياسي	وصفي التل
١٩	١	١	١	١	٣	٣	٤	٥	١	اجتماعي	النشيد الأخير

١٢	١	١	٢	١	٣	١	١	١	٢	سياسي	معركة الكرامة
١٢	١	١	٢	١	٣	١	١	١	٢	سياسي	معركة القدس
١٤	١	١	٣	١	٢	١	١	٢	٣	سياسي	وثائقي خاص بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لعيد الجنوس الملكي